ف الصهاينة

نهاية الكيان المحتضر

بين مستوطنين وجنود.
وعلّق الإعلام الصهيوني بالقول، إنّ "حرباً قاسية فرضت على إسرائيل وليس فقط الجنوب"، زاعماً أنّ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، "لن يشن هجوماً كهذا من دون تغطية من إيران ونصر الله".
وأكد أنّ "إسرائيل تنتظر أياماً معقدةً وصعبةً أكثر مما شهدت هذا الصباح".
وبشأن أعداد الأسرى الصهاينة، أكّدت معلومات لقناة الميادين، أنّ كتائب القسام أسرت ٣٥ جندياً من المواقع والمستوطنات في محيط قطاع غزة.
وفي وقت سابق، أشار الإعلام الصهيوني إلى أنّ عدد القتلى الصهاينة في العملية الفلسطينية كبير ولا يُمكن حصره، مع الإقرار بوجود رهائن وقتلى إسرائيليين كثر من جرّاء "طوفان الأقصى".
ونقلت وسائل إعلام بأنّ مستوطني غلاف غزة يتوسلون المساعدة، ويقولون إنّ "جيش" الاحتلال تخلّى عنهم، فيما أظهرت المشاهد هروباً جماعياً للمستوطنين بعد عملية "طوفان الأقصى".

صاعقة على رؤوس كيان الاحتلال

في سياق متصل، جاءت عملية المقاومة الفلسطينية كالصاعقة على رؤوس كيان الاحتلال بقيادتيه السياسية والعسكرية، حيث أمطرت المقاومة كيان العدو بأكثر من ٥٠٠٠ صاروخ وقذيفة وباغتته بعمليات تسلّل برية الى مستوطناته في غلاف غزة.
وقال إعلام العدو: "ما حصل مفاجأة هائلة.. لقد نجحوا في مفاجأتنا.. من البر والبحر والجو، "حماس" فاجأت الجيش الصهيوني مفاجأة كبيرة".
وذكرت "يديعوت أحرونوت" أنّ "ضربة حركة "حماس" هي إعلان حرب على "إسرائيل"، وعشرات المسلحين تسلّلوا إلى بلدات في غلاف قطاع غزة".
أما موقع "والاه" العبري، فقال إنّ "المفاجأة الكبرى هي عدم وجود معلومات استخبارية عن عملية مُعقّدة كهذه نُفّذت رغم أنف الصهاينة".
وأضاف الموقع أنّ "سقوط صواريخ بهذا العدد في مناطق مبنية تدل على أي حدّ تفاجأ الجيش الصهيوني بالهجمات عند ساعات الفجر الأولى من السبت".
إعلام العدو أكد كذلك أنّ "إسرائيل فوجئت اليوم مرتين: في توقيت العملية، وفي حجمها ومستواها"، لافتًا إلى أنّ من "المثير للانتباه أن سلاح الجو لم يرد بعد على قطاع غزة".
من جهته، قال الصحافي الصهيوني بن كسبيت: "بعد ٥٠ عاماً ويوم واحد من حرب يوم الغفران، تفاجأت "إسرائيل" وجيشها لكن هذه المرة، ليس من الدول العربية، ولكن من حماس.. هذه هي الحرب".
أما الكاتب في "هآرتس" يوسي ميلمان فقال: "كما حدث في يوم الغفران، فوجئت "إسرائيل". ثم أجرت حماس، مثل مصر، مناورة وعبر مقاتلوها الحدود تحت رعاية المناورة. رد فعل "إسرائيل" وتنظيمها بطيء. الجيش الصهيوني ليس لديه معلومات كافية ورسائله حتى بعد مرور أكثر من ٣ ساعات على بدء الحرب غامضة. تخيّلوا كيف تمكّنت "حماس" من المفاجأة ماذا سيحدث لو اخترق حزب الله المستوطنات وأطلق الصواريخ".
بدوره، عنوَن موقع "حدشوت حموت" الصهيوني ما يحصل بالآتي "ذعر في تل أبيب بعد مخاوف من وصول مسلحين هناك والشرطة تنفي الأمر".
من جهتها، "القناة "١٢ الصهيونية قالت: "مسؤولون أمنيون كبار: مجزرة تحدث في غلاف غزة - حجم الخسائر كبير".
موقع "مفزاك راعم" الصهيوني قال من ناحيته: ""حماس" تقتلنا.. وجثث الصهاينة مُتناثرة في الشوارع".
واعترفت وسائل إعلام العدو بأن "لا سيطرة لنا على ما يحصل حتى الآن في غلاف غزة".

"قيادة المقاومة الإسلامية في لبنان تواكب التطورات

بارك حزب الله للشعب الفلسطيني ومجاهدي الفصائل الفلسطينية وبالأخص كتائب القسام وحركة "حماس" "العملية البطولية الواسعة النطاق والمكللة بالظفر والتأييد الإلهي والوعد بالنصر النهائي الشامل".
وقال حزب الله في بيان أصدره، بعد ساعات من تنفيذ المقاومة الفلسطينية عملية "طوفان الأقصى"، إنّ "هذه العملية المظفرة هي ردحاسم على جرائم الاحتلال المتمادية والتعدي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات، وتأكيد جديد على أن إرادة الشعب الفلسطيني وبندقية المقاومة هي الخيار الوحيد في مواجهة العدوان والاحتلال".
وأضاف أنّ العملية الفلسطينية تعد "رسالة إلى العالم العربي والإسلامي والمجتمع الدولي بأسره، وخاصة أولئك الساعين إلى التطبيع مع هذا العدو، بأن قضية فلسطين قضية حية لا تموت حتى النصر والتحرير".
ودعا حزب الله "شعوب الأمة العربية والإسلامية والأحرار في العالم إلى إعلان التأييد والدعم للشعب الفلسطيني وحركات المقاومة التي تؤكد وحدتها الميدانية بالدم والقول والفعل".
كما أكد أنّ "قيادة المقاومة الإسلامية في لبنان تواكب التطورات الهامة على الساحة الفلسطينية عن كثب، وتتابع الأوضاع الميدانية باهتمام بالغ، وهي على اتصال مباشر مع قيادة المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج، وتجري معها تقييماً متواصلاً للأحداث وسير العمليات".
ودعا حكومة الاحتلال إلى "قراءة العبر والدروس الهامة التي كرستها المقاومة الفلسطينية في الميدان وساحات المواجهة والقتال".
وأكد "جيش" الاحتلال سيطرة "حماس" فعلياً على بلدات في غلاف غزة. ونشرت كتائب "القسام" فيديو يوثق سيطرتها على كيبوتس وموقع "كرم أبو سالم" العسكري شرق رفح.

نحو ٢٠٠ شهيد و ١٦١٠ إصابة

بدورها أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة حصيلة الشهداء والجرحى في اليوم الأول للعدوان الصهيوني على القطاع.
وأفادت وزارة الصحة، أن اجمالي الشهداء والجرحى، ٢٠٠ شهيداً و ١٦١٠ جريحاً أصيبوا بجراح مختلفة.

مسيرات حاشدة في اليمن دعماً لـ"طوفان الأقصى"

من ناحيته شهد اليمن مسيرات حاشدة تأييداً لعملية "طوفان الأقصى"، والمجلس السياسي الأعلى في البلاد يبارك العملية البطولية ويشدّد على موقفه الثابت في مناصرة القضية الفلسطينية.
وتم انطلاق مسيرة ضخمة تأييداً ودعماً لعملية "طوفان الأقصى" في باب اليمن في العاصمة صنعاء.
وبارك المجلس السياسي الأعلى في اليمن

حزب الله: نواكب "المعركة ونقيّم مع قيادة المقاومة الفلسطينية مسار العملية

مباركات اسلامية وعربية لعملية "طوفان الأقصى"

معركة طوفان الأقصى والانتصارات التي تحققت، مؤكداً "حق الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في مقارعة العدو المحتل بكل الوسائل المشروعة والممكنة".
وأشاد المجلس "بوحدة الموقف الفلسطيني الشعبي وحركات المقاومة الفلسطينية في الرد على العدو الصهيوني وردعه"، مشدداً على "موقفنا المبدئي والديني والأخلاقي والإنساني في مناصرتنا للشعب الفلسطيني حتى النصر الكامل".
كذلك، دعا "الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ مواقف مساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة، ودعمها وبالمال والسلاح ومقاطعة البضائع الأميركية".
بالتوازي، شهدت مدينة الحديدة الساحلية على البحر الأحمر غربي اليمن، مسيرة جماهيرية حاشدة أيضاً لتأييد ودعم عملية "طوفان الأقصى" ضد الاحتلال الصهيوني.

احتفالات في الضفة الغربية تأييدا لـ"طوفان الأقصى"

من جانبه ومع بدء معركة "طوفان الأقصى" شهدت الضفة الغربية مسيرات تأييد للعملية، فيما استشهد فلسطيني وأصيب آخرون جراء إطلاق جنود الاحتلال الرصاص المطاطي والغاز المدمع، كما شنت المقاومة هجمات عدة بالضفة.
ومع الإعلان عن بدء معركة "طوفان الأقصى" بدأت مآذن المساجد في الضفة الغربية بالصدح بالتكبيرات نصرة للمقاومة وتأييدا لها، وخرجت العديد من مدن الضفة الغربية تضامنا مع المقاومة الفلسطينية دعما وتأييدا للمعركة.
وقد انطلقت مسيرات عارمة في مناطق عدة بالضفة حيث شهد دوار الشهداء وسط نابلس تجمعا حاشد، كما انطلقت مسيرات حاشدة في جنين وطوباس ورام الله ودوار ابن رشد في الخليل وبيت لحم، وشهدت القدس أيضا مسيرة احتفالية بمعركة "طوفان الأقصى".
ورددت المسيرات عددا من الشعارات التي تتوعد الاحتلال بالمزيد من العمليات وأن المستقبل لتحرير الأرض الفلسطينية، وحيّت تلك المسيرات اسم القائد العام لكتائب القسام محمد ضيف، حيث هتف المشاركون "حط السيف جنب السيف احنا رجال محمد ضيف".

شهيد ومواجهات في الضفة

وقد استشهد فلسطيني برصاص الاحتلال قرب قرية اللبن الغربي غرب رام الله في الضفة الغربية، فيما أصيب ١٤ خلال مواجهات مع جيش الاحتلال في مواقع متفرقة من الضفة.
وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن طواقمها تعاملت مع ١٤ إصابة بالرصاص الحي -بينها إصابة خطيرة- في محافظات الخليل ورام الله وقلقيلية.
وأشارت الوزارة إلى أن من بين الإصابات إصابة خطيرة في الرقبة لمواطن من مدينة الخليل.
وقال مسعفون ميدانيون إنهم تعاملوا مع عشرات الإصابات بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع.
وكانت مواجهات اندلعت في مواقع متفرقة من الضفة الغربية تزامنا مع عملية "طوفان الأقصى".
وذكرت مواقع تابعة لحماس أن عمليات عدة وقعت في الضفة الغربية منذ صباح يوم السبت تزامنا مع معركة "طوفان الأقصى"، فقد تم استهداف حاجز مخيم قلنديا وحواجز عسكرية عدة في محيط نابلس، كما تم استهداف مستوطنة بيت حيفر القريبة من شويكة في طولكرم، وسيارة للمستوطنين على الشارع المحاذي لقرية عربونة شرق مدينة جنين، ومستوطنة كريات أربع بالخليل.

البهجة تعمّ أقسام الأسرى في سجون الاحتلال

بدوره أعلن مكتب إعلام الأسرى، أنّ الفرحة العارمة تعمّ أقسام الأسرى كافة في سجون الاحتلال، فرحاً واستبشاراً بقرب النصر والتحرير.
وأضاف المكتب أنّ "التكبيرات تعلو السجون، والأسرى يبتهلون بالدعاء للمجاهدين بالنصر والتمكين ويدعون الأمة العربية والإسلامية للدعاء لهم".

الفشل الاستخباري الصهيوني الكبير

من جانب آخر قالت وسائل إعلام صهيونية: يجب تشكيل لجنة تحقيق رسمية من أجل التحقيق في الفشل الاستخباري الكبير في أمان والشاباك.
وصدرت العديد من المطالبات من أوساط "إسرائيلية"، بإقالة رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال "هرتسي هاليفي".
وذكرت وسائل إعلام عبرية نقلاً عن العديد من المحللين الصهاينة قولهم: على رئيس الأركان أن يقدم استقالته فوراً. ومن ناحيتها قالت صحيفة معاريف: الهجوم على "إسرائيل" فشل استخباراتي هائل صدم العالم.
واعترفت وسائل إعلام عبرية، أن المقاومة بغزة انتصرت في هذه الجولة من القتال.

انتصرت المقاومة بغزة بالفعل

وقال موقع واللا العبري: لقد انتصرت المقاومة بغزة بالفعل بهذه الجولة وإن حقيقة تمكنها من مفاجأة أفضل المخابرات وأكثرها خبرة في العالم والاستهزاء بأقوى نظام أمني في الشرق الأوسط.
وبحسب هذا الموقع: تمكنها من السيطرة على الحدث لساعات طويلة، لن تمحى من أذهان اللاعبين في المنطقة.
وأضاف الموقع خشية كبيرة لدى جيش الاحتلال من تقدم أعداد من المقاومين المسلحين إلى مناطق أخرى بالداخل المحتلة. وأوضح أنه، لا زالت هناك ٢٢ نقطة اشتباك لم يسيطر عليها حتى الآن.
وأشارت التقديرات الأمنية بأنه لازالت ان القيادة "الصهيونية" في حالة بلبلة تامة في ظل الهجوم المباغت من غزة.

دعوات لمساندة المقاومة

بدورها باركت جهات سياسية عربية عملية "طوفان الأقصى"، وتدعو إلى دعم المقاومة والشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه.
قال الأمين العام لـ"عصائب أهل الحق" قيس الخزعلي إنّ "عملية طوفان الأقصى أثلجت صدورنا.. ودعاؤنا للشعب الفلسطيني ومقاومته بالنصر والتسديد".
بدوره، أعرب الأمين العام لمنظمة "بدر" هادي العامري عن تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني، مؤكداً الاستعداد لدعمه لاستعادة حقوقه المستباحة.
كما دعا الشعوب الإسلامية والعربية لتحمّل مسؤوليتها الشرعية والأخلاقية في الوقوف التام مع الشعب الفلسطيني، ودعمهِ على الصعد كافة ليواصل جهاده وبلوغ أهدافه في استعادة أرضه وتحرير مقدساته.
ومن العراق أيضاً، قال رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي همام حمودي إنّ "ملحمة طوفان الأقصى أذهلت الاحتلال بجرأتها في التحدي"، مشدداً على أنّ "الكل مدعو لدعم المقاومة".
من جهته، أكدت المملكة العربية السعودية "متابعتها عن كثب تطورات الأوضاع غير المسبوقة بين الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال الصهيوني"، داعيةً إلى "الوقف الفوري للتصعيد بين الجانبين".
وحذّرت الرياض من مخاطر انفجار الأوضاع "نتيجة استمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، وتكرار الاستفزازات الممنهجة ضد مقدساته".
مصر حذّرت أيضاً من أن "التصعيد الجاري في أعقاب سلسلة من الاعتداءات على المدن الفلسطينية، يمكن أن يؤثّر سلباً على مستقبل جهود التهدئة"، داعيةً إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وتجنّب تعريض المدنيين للمزيد من المخاطر".
ودعت مصر "الأطراف الفاعلة دولياً إلى التدخل الفوري من أجل وقف التصعيد، وحثّ إسرائيل على وقف الاعتداءات والأعمال الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني".
أما قطر فدعت إلى التهدئة في غزة، محمّلةً الاحتلال مسؤولية التصعيد.
من جهته، رأى المؤتمر القومي العربي أنّ "السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٢٣ هو امتداد واستكمال لانتصار السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٧٣".
ودعا المؤتمرُ "القوى والأحزاب والنقابات والأفراد إلى التحرك إزاء هذه المعركة التي يخوضها شباب المقاومة في فلسطين المحتلة".
وفي الأردن، نفّذ مئات الأردنيين وقفةً قرب السفارة الصهيونية في العاصمة عمّان، وسط دعوات إلى الحشد باتجاه الحدود مع فلسطين المحتلة.
وحمل المشاركون في الوقفة، التي جرت بدعوة من "الملتقى الوطني لدعم المقاومة"، شعارات مؤيدةً للعملية العسكرية، كُتب عليها "المجد للسواعد المقاتلة" و"الطريق إلى فلسطين يمر عبر فوهة البندقية"، وهاتفين دعماً لكتائب القسام: "حط السيف قبال السيف، إحنا رجال محمد ضيف"، وهو شعار أُطلق خلال معركة "سيف القدس"، عام ٢٠٢١.
بدوره، قال المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، إنّ العراق يؤكد موقفه الثابت، شعباً وحكومة، تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلّعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة، وأنّ الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن يُنتج سلاماً مستداماً.
وتابع أنّ العمليات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني اليوم، هي نتيجة طبيعية للقمع الممنهج الذي يتعرض له منذ عهود مضت على يد سلطة الاحتلال الصهيوني، التي لم تلتزم يوماً بالقرارات الدولية والأممية.
ودعا المجتمع الدوليّ أنْ يتحرك لوضع حدّ للانتهاكات الخطيرة وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الذي مازال يعاني الاحتلال وسياسات التميز العنصريّ والحصار والتجاوز على المقدسات وانتهاك القيم والمبادئ الانسانية.
وحذّر العوادي من استمرار التصعيد داخل الأراضي الفلسطينية، لأنه سينعكس على استقرار المنطقة، كما دعا جامعة الدول العربية إلى الانعقاد بصورة عاجلة لبحث تطورات الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية.
كذلك، أعربت الإمارات عن قلقها "من تصاعد العنف في غزة"، داعيةً إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والوقف الفوري لإطلاق النار".
ومن اليمن، بارك المكتب السياسي لأنصار الله "العملية الجهادية البطولية عملية طوفان الأقصى ضد الكيان الصهيوني"، التي "كشفت ضعف وهشاشة وعجز الكيان الصهيوني المؤقت وأظهرت للعالم مدى قوة وفاعلية المقاومة في فلسطين وقدرتها على ضرب العمق الصهيوني واقتحام المستوطنات وقتل الصهاينة وأسر جنودهم".
ودعت أنصار الله "شعوب وأحرار الأمة العربية والإسلامية إلى نصرة الشعب الفلسطيني ودعم حركات الجهاد والمقاومة بكل أشكال الدعم والمساندة في هذه المعركة التاريخية"، مؤكدة وقوف الشعب اليمني إلى جانب فلسطين وحركات الجهاد والمقاومة، وأنّها حاضرة للمشاركة في معركة الدفاع عن فلسطين ومقدسات الأمة ضد الكيان الصهيوني الغاصب".
من جهته، بارك الحزب السوري القومي الاجتماعي للشعب الفلسطيني "عملية المقاومة النوعية طوفان الأقصى، والتي أتت في المكان والزمان المناسبين بشكل كبير، حيث أصابت الدولة اليهودية الزائلة بصدمة، وأسقطت كل أجهزتها الأمنية وألويتها العسكرية أمام عظمة إرادة المقاومين وقوتهم وشجاعتهم التي تخطت غلاف غزة المحاصرة".
وشدد الحزب في بيان على أنّ معادلة "وحدة الساحات" أصبحت "قائمة لا تزيلها غطرسة العدو، وتوحيد الجبهات من غزة إلى الضفة وجنوب لبنان والجولان أصبح واقعاً".
أيضاً من الجزائر، دعت حركة "حمس" أحرار العالم إلى دعم المقاومة الفلسطينية ونصرتها في معركة "طوفان الأقصى"، مؤكدةً أنّها تتابع بانشغال كبير تطورات الوضع على أرض فلسطين المحتلة.
كما أبدى المرصد المغربي لمناهضة التطبيع دعمه لـ"طوفان الأقصى"، ودعا إلى وقفة دعم للمقاومة الفلسطينية أمام البرلمان المغربي.